

المبحث الأول

* تعريف السيرة لغة واصطلاحاً:

السيرة لغة: الطريقة، وسار في الناس سيرة حسنة أو قبيحة، والجمع سير، مثل سدره وسدر، وغلب اسم السير في السنة الفقهاء على المغازي. (١)

فيتضح لنا من ذلك أن السيرة هي الطريقة، حسنة كانت أو سيئة.

قال خالد بن عتبة الهذلي:

فلا تجزعن من سيرة أنت سِرْتَهَا . . فاول راض سنّة من يسيرها (٢)

وفي الكتاب العزيز: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ (٣)

(١) المصباح المنير: أحمد بن محمد الفيومي ص ١١٤، ومختار الصحاح ص ٣٣٩.

(٢) لسان العرب لابن منظور ج ٢ ص ١٧٠ والقاموس المحيط: مادة (سير).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٣٧